Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقترح علينا الديوان الأخير للشاعر سامي مهدي (حنجرة طرية) عدة مستويات للقراءة وفق المهيمنات الكبرى في قصائده ، مما يجعل مداخل القراءة متنوعة تبعاً لذلك . فحيث يختار القارىء مدخله ، سيجد طريقه الى ما يراه بؤرة أو (مولداً) يشغّل النتاج الشعري للديوان ، ويلم حوله ، التأويلات والفهم والتفسير ، مما يخالف أو يطابق قصد الشاعر المتكون لا شعوريا والمنبث بشكل أبنية نصية ، يتكلفل تلقي القارىء بالبحث عنها ، واكتشافها أنساقا وسياقات .

هنا ، تحضر مسألتان مهمتان في أية قراءة :

– الأولى : تخص خبرة القارىء ، ورصيده في قراءة النوع الشعري عامة ، ومتابعته للشاعر – عبر شعره السابق –

– والثانية : تتعلق بمدخله الذي سيسلكه إلى الديوان ، وما يمكن أن يعد موجها للقراءة ، وهو ليس خارجياً بالضرورة .وسأحاول أن أخضع قراءتي للديوان لهذين العاملين معاً .

■لم أستطع عبور العنوان الذي أراه (لا كما أوحى لنا الشاعر نفسه في مناقشته للزميل مالك المطلبي) مفتاحاً تأويلياً وموجها يحدد مسار القراءة . فالشاعر يعد (حنجرة طرية) « عنوانا بلا نوايا » كما قال ؛ وأنه اختاره لأنه « عنوان جميل لديوان» . جريدة الجمهورية – ٩٣/٤/١٨ – وحتى في هذا التبسيط الشديد لآستراتيجية العنوان في الكتابة الشعرية ؛ وفي التلقي النقدي ؛ يظل ثمة شيء أبعد من (جمال) العنوان كصياغة لغوية ؛ هذا إذا أردنا أن ننزع عن العنوان « النيّات » التي لا يريد الشاعر أن نراها ، وهو يضع لافتة الديوان ومفتاحه التأويلي الأول .

لقد هيمنت (حنجرة طرية) بتكرارها ثلاث مرات :

١ – عنواناً للديوان بمجموع قصائده .

٢ – عنواناً للقسم الثاني (الأكبر) من الديوان .

٣ – عنواناً للنص الأول من نصوص القسم الثاني .

أهناك شك إذن في أن (قصد) الشاعر يتخفى – لا شعوريا – وراء تسمية